

تفسير الربانيين سورة البقرة (8) (من الآية) 34-43) للشيخ

مصطفى العدوي تاريخ 1202-11-70

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته واستن بسنته الى يوم الدين وبعد - 00:00:00

قلت لها تفسير بعض الايات من سورة البقرة مطلعها قول الله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين قوله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم اذكروا - 00:00:22

قولنا للملائكة اسجدوا لادم وكما سبق بيانه فالسجود هنا سجود تحية ليس بسجود عبادة وكان سائغا في الامم من قبلنا قال تعالى ورفع ابويه على العرش وخروا له سجدا وقد سجد قوم هرقل هرقل كما - 00:00:43

وهو معلوم في قصة سؤالاته لابي سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم اما في شريعتنا فنسخ ذلك وحسن بعض العلماء حديث النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها - 00:01:10

قوله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم قيل مأخوذ من الدامة وهي السمار فليل لانه خلق من الارض كلها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن خلق ادم عليه السلام - 00:01:39

الله قبض قبضة وان كان الحديث بهذا فيه بعض المقال وقلنا يا ادم عفوا واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس الاشكال القائم هو هل ابليس خلق من نار - 00:02:00

ام من نور؟ هل هو من الملائكة ام من الجن فمن العلماء من قال انه من الملائكة كان من الملائكة والظاهر الذي تقتضيه النصوص انه كان من الجن وهذا منصوص كتاب الله - 00:02:21

الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه وكذا قول ابليس خلقتني من نار وخلقته من طين اذا كيف يدفع الاشكال الذي لم يزل قائما وهو لماذا عاتب اذا والامر انما وجه للملائكة - 00:02:44

فاجاب بعض العلماء على ذلك بقولهم انه ممن وجه الامر اليه معهم. والا اذا لم يكن الامر وجه اليه فليس عليه عتاب وقال بعضهم كان في الظاهر مع الملائكة وكانوا يحسبونهم منهم لكن في حقيقة امره الله خلقه من نار - 00:03:06

وهل ابليس هو ابو الجن او ليس باب للجن سبق البيان عن ذلك بمحاصله ان ابليس ليس بابو الجن وذلك لان ربنا قال افتتخونه وذريته اولياء من دوني هم لكم عدو - 00:03:32

فابليس وذريته كفار لكن الجن منهم المؤمنون ومنهم الكفار منهم من الفاسقون ابليس ليس باب لكل الجن انما هو اب للشياطين والعياذ بالله اما عن اشتقاق ابليس فمن العلماء من قال انه مشتق من الابلاس - 00:03:56

والذي من معناه اليأس من رحمة الله وقد اورد بعضهم في ذلك قول قول القائل عجبت للجن وابلاسها ويأسيها من بعدي انكاسها تهوي الى مكة تبغي الهدى ما مؤمن الجن كانجاسها - 00:04:23

الابلاس تتضمن معنى اليأس فسجدوا الا ابليس ابى امتنع اشد الامتناع فالاباء الامتناع الشديد فابى وهذا الاباء لم يكن عن عجز انما كان عن كبر في الامتناع عن فعل الشيء قد تكون له اسباب - 00:04:46

لكن امتناعه كان عن كبر وحسد الا ابليس ابى واستكبر تعالى على امر ربه وكان من الكافرين من العلماء من قال كان من الكافرين كان

في علم الله السابق انه كافر - [00:05:14](#)

كان من الكافرين فاجرى كان على بابها ومن العلماء من قال كان بمعنى صار من الكافرين بإيائه وامتناعه وايد القائل بهذا القول
الاخير قوله بقول الله تعالى فحال بينهما الموج - [00:05:37](#)

اي بين نوح وابنه فكان من المغرقيين اي فصار من المغرقيين على حد قوله وكان من الكافرين. لم يكن كفر ابليس جحود لوحداية
جحودا لوحداية الله ولا انكارا لربه سبحانه وتعالى - [00:05:59](#)

بل كفره لاعتراضه على امر الله وتعاليه واستكباره على امر الله والا فهو يقر بالله وهو من ناحية التقيد العام افقه من الملاحظة في
هذا الباب مع كفره الشديد الملاحظة يقولون لا اله. اما هو ابليس فيقول - [00:06:21](#)

فبعزتكم لاغوينهم اجمعين ويقسم بعزة الله يعرف ان الله عزيز ويقول وهو افقه من القدريّة في هذا وكله وهو اكفر الخلق لكن يقول
ما لم تقله القدريّة يقول ربي بما اغويتني وفي في الايات الاخرى فيما اغويتني فعلم ان الذي اغواه - [00:06:44](#)

هو الله القدريّة والمعتزلة يقولون الله لا يغوي احد ولا يضل احدا ابليس قال يا ربي بما اغويتني وعرف ان هناك بعس هو في هذا
الباب ايضا قال لي افضل من المشركين في هذا الباب مع انه الذي علمهم - [00:07:09](#)

لكن هو يقر بالبعس انظرني الى يوم يبعثون ويعرف تمام المعرفة انه ليس له سلطان على اهل الايمان قال فبعزتكم لاغوينهم اجمعين
الا عبادك منهم المخلصين الذين اصطفيتهم ليس لي سبيل عليهم - [00:07:30](#)

ويعرف ان هناك طرق توصل الى الجنة وطرق توصل الى النار. قال لاقعدن لهم صراطك المستقيم يعلم كل كل هذا ابليس هذا فلم
يكن كفر ابليس جحودا لربه ووحدانيته ولا انكارا للبعس انما كان كفره - [00:07:51](#)

لابائه وامتناعه عن امتثال امر ربه الا ابليس ابي واستكبر والكبر داء والعياذ بالله من شر الادواء وقد قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر - [00:08:16](#)

قال رجل يا رسول الله احدنا يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا قال ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس قال
سبحانه وتعالى ان ابليس ابي واستكبر - [00:08:39](#)

وكان من الكافرين وقلنا يا ادم توجه الخطاب والتحذير لادم صلى الله عليه وسلم يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة من العلماء من قال
اسكن انت وزوجك الجنة كانت هذه الحقبة سيسكن فيها زمنا وبعد ذلك يخرج - [00:09:01](#)

لعلم الله الذي قضاه الله سبحانه يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة. لم تسمى حواء عليها السلام في اية اية من كتاب الله وهذا لصيانة
اسماء النساء عن ابتزالها وعن امتهانها - [00:09:29](#)

فلم تذكر اية امرأة باسمها في القرآن الا مريم عليها السلام وذلك لعله ان عيسى خلق من غير اب فاسماء النساء ينبغي ان تصان ولا
يتداولها الرجال في مجالسهم صيانة لها وحفظا لها - [00:09:51](#)

اما ما ورد عن امهات المؤمنين وعن اسمائهن التي تناقلها الصحابة فذلك لنقل العلم الذي حملنه اذ الله قال واذكرن ما يتلى في
بيوتكن من آيات الله والحكمة بدأت الحاجة لذلك والله اعلم - [00:10:13](#)

اما الاصل العام ان اسماء النساء تصان وتحفظ ولا تبتذل ولا تمتهن قلنا يا ادم اسكن انت وزوجك وبيننا من قبل ان الزوج افصح من
الزوجة بالتاء وان كان الزوجة بالتاء - [00:10:37](#)

ايضا لها مستدل لها استدلالاتها قال عمار اني اعلم انها زوجة نبيكم في الدنيا والاخرة ولكن الله ابتلاكم بها يعلم اتطيعوه ام تطيعوها
يعني يا عائشة واوردوا في ذلك ايضا قول القائل - [00:10:59](#)

ان الذي يسعى ليفسد زوجته كساع الى اسد الشرى يستبيلها اي كساع الى اذن الشرع وهي اشد انواع الاسود ضراوة يطلب بولها بس
تفترسه فلكن الافصح زوج بلا تاء. ولذلك نقول دائما عن عائشة زوج النبي - [00:11:22](#)

والذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله فقلنا يا
ادم اسكن انت وزوجك ولم يرد اسم حواء في اي خبر - [00:11:46](#)

فيما علمت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا في حديث واحد لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم ولولا حواء لم تكن انثى زوجها
درج بعض المستشرقين او بعض المسلمين ايضا - [00:12:05](#)

على امر الا وهو ان نسبة الا وهو نسبة الخيانة او عفوا نسبة الخطأ الى حواء قالوا هي التي اغرت ادم بان يأكل من الشجرة وليس
عندنا دليل بهذا ابدا - [00:12:27](#)

بل الله قال فاكلا منها. والظاهر ان ادم هو الذي بدأ لان العتب جاء على ادم اولا وان كان العثم جاء عليهما معا ايضا وقلنا يا ادم اسكن
انت وزوجك الجنة - [00:12:45](#)

وكلا منها رغدا هنيئا واسعا رغد من العيش ساعة من العيش وطيب من العيش رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة ابتلاء من الله
واختبار كلا من كل شيء ولا تقربا هذه الشجرة. اية شجرة هذه - [00:13:04](#)

لم يبينها الله سبحانه ولا رسوله صلى الله عليه وسلم وليست هي الشجرة الملعونة في القرآن فلم يكن في الجنة شجرة ملعونة من
العلماء من تكلف وقال شجرة التين شجرة كذا لكن - [00:13:30](#)

لم يرد دليل على هذا وما نحن من المتكلفين ولو كان في تسميتها خير لبينها النبي صلى الله عليه وسلم او بينها قبل ذلك ربنا تبارك
وتعالى فلذلك نحذر من التفاسير التي تتكلف كثيرا - [00:13:51](#)

وتسود صفح يسود اصحابها صفحات بما لا نفع فيه ولا طائل تحته ولا علم لهم به كالذي يتكلف ويذكر اسماء اصحاب اسماء اهل
الكهف واسماء قبائلهم واين كانوا يسكنون؟ وفي اي الازمان كانوا كل هذا لم يبينه الله - [00:14:12](#)

فليس لذكره معنى الا اضاءة الاوقات وكذلك واضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون من هم ومن المرسلون؟ وما القرية؟
واين كانت كل هذا تكلف لا فائدة فيه ولا معنى لاضاعة الاوقات فيه - [00:14:34](#)

ولو كان في ذلك خير لبينه ربنا سبحانه وتعالى ولا تقربا هذه الشجرة لم يقل الله هنا ولا تأكلا من هذه الشجرة. انما ناهما عن الاقتراب
الذي هو ابلغ وفي ذلك - [00:14:54](#)

قاعدة سد الذرائع الزريعة هي الشيء الموصل الى الحرام فمنعنا عن عن سلوك السبيل الموصل الى الحرام فسدت علينا السبل متوصلة
الى الحرام لقاعدة سد ذراء هذه ادلة كثيرة رمت على المنة دليل - [00:15:15](#)

وقد اورد ابن القيم رحمه الله تعالى في كتبه تراجع باعدام الواقعيين وفي غيره. ورد ما يزيد على مائة دليل على قاعدة سد الذرائع
يذكر منها على سبيل البيان ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله - [00:15:41](#)

فيسب الله عدوا بغير علم فحتى لا يسب ربنا ننتهي عن سب الهة المشركين لا يسب احكم اباه قالوا كيف يسب احدنا اباه يا رسول
الله قال يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب امه - [00:16:02](#)

ومن ادلتها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة لولا ان قومك حديث عهد بكفر لنقضت الكعبة وبنيتها على قواعد ابراهيم
ولكن اخشى ان تنكر قلوبهم ومن ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لما امر بقتل المنافقين او لما عفوا طلب منه - [00:16:26](#)

قتل اهل النفاق قال لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه وكذلك كل كبيرة من الكبائر سدت السبل الموصل اليها الشرك سدت
كل السبل الموصلة اليه من تعظيم الاشخاص والمبالغة في الاطراء بناء القبور على المساجد وغير ذلك. القتل كذلك - [00:16:55](#)

عن مقدمات السب والشتيم والتباغض والتحاسد وحمل السلاح وشهر السيف من الغند كل ذلك كل كبيرة سدت الذرائع الموصلة اليها
ولا تقربا هذه الشجرة فهو ابلغ في النهي من قوله ولا تأكلا من هذه الشجرة - [00:17:20](#)

فتكونا من الظالمين اي من الظالمين لانفسهما باكلهما من هذه الشجرة فاذلها الشيطان عنها قوله تعالى فاذلها الشيطان عنها له
معنيان المعنى الاول اوقعهما الشيطان في الزلل والخطأ اي اوقعهما في الخطأ - [00:17:42](#)

المعنى الثاني ازلها ازلها ونحاهما ازلها ابعدهما ونحاهما هذا ما مقدماته ابليس يقدم بمقدمات حتى يصل الى مأربه اللئيم قال
لادم ولزوجته يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى - [00:18:07](#)

هل ادلك على شجرة الخلد؟ شجر اكلت منها لن تموت ابدا ولن تخرج من الجنة ملك لا يبلى فلم يسمع ما هذا الذي ان فعلته ملك لا

يبلى والخلد لن اموت - 00:18:39

استمع ادم له فاغواه وكذلك قال له ولزوجته ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكون ملكين او تكونا من الخالدين ربنا لانك اذا كلت ستنك الخالدين ولن يكن لاحد سبيل عليك في اماتتك - 00:18:58

وحلف بالله على ذلك قسمهما اني لك ما لا من الناصحين فليس كل من يقزم يعتبر صادقا في قسمه هناك الكذابون الذين يمتنون اسم الله ولا يوقرونه وادم عليه السلام خدع بهذه بهذا اليمين - 00:19:23

ولكنه خالف امر ربه اذ الله امره عفاوا اذ الله نهاه عن الاكل من الشجرة قال فاذلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه اي من النعيم والعيش الرغيد الهنيء فاخرجهما مما كانا فيه - 00:19:49

وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو فانتم من ادم وحواء وابليس ومن العلماء من ادخل هنا ذكر الحية وهذا من الاسرائيليات والحامل له على ذلك ان النبي قال ما سالمناهن منذ حاربناهن يعني الحيات - 00:20:15

وقال هذا القائل ان ابليس كي يدخل الجنة ويوسوس لادم ولزوجته بعد ان طرد من الجنة بسبب ابائه وامتناعها عن السجود دخل في حية وكانت من اجمل الدواب فمسخت فاصبحت كما ترون - 00:20:38

وليس لهذا الخبر اعني انه دخل في حية وربنا ليس بغافل سبحانه وتعالى ليس لهذا ذكر انما بعضكم لبعض عدو ادم وحواء وابليس بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين - 00:20:58

من ادلة العزr بالجهل ان الله قال لادم وحواء. الم انهكما عن هذه الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكم عدو مبين فاخبرهما الله الجهل منتفي ولم يكن نسيانا بمعنى زهول العقل وشروده - 00:21:25

وقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ليس ليس معنى النسيان زهول العقل والشروء انما النسيان بمعنى الترك لقول الله تعالى وعصى ادم ربه فغوى قال وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو - 00:21:47

ولكم في الارض مستقر تستقرون عليها لمأكل ومشرب لعب لما يستقر عليه الناس ولكم في الارض مستقر ومتاع تتمتعون به الى حين في تفسير الحين في هذا المقام قولان القول الاول ان الحين يوم القيامة - 00:22:08

فيكون الخطاب لادم وذريته وقال اخرون الحين حين انتهاء احيي لكم حين انتهاء اجلكما فاذا اردنا لكم في الارض ان يا بني ادم كلكم مستقر ومتاع الى حين الى قيام الساعة - 00:22:34

واذا قلنا ان الخطاب لادم فيكون بانتهاء الاجال والله اعلم تلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه فتاب عليه هنا في قوله وقلنا اهبطوا الابهاط يكون - 00:22:54

من عليه لاسفل وربنا عرشه الفردوس الفردوس فوقه عرش الرحمن. عن نبيه يقول اذا سألت الله فاسأله الفردوس فانه اعلى الجنة واوصت الجنة ومنه تفجر وانهار الجنة وفوقه عرش الرحمن. فعرش الرحمن فوق الفردوس - 00:23:16

اذا الرحمن على العرش استوى بلا شك خلافا لما يقوله الابهاط والاشاعة والابغض منهم المعتزلة وكل ضال قال تعالى وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو كل الايات التي فيها الاحباط والانزال والعروج والصعود. كلها دل على ان الله في السماء - 00:23:40

يربطه بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين من فضل الله تعالى على ادم وحواء انه رزقهما التوبة وبين لهما الكلمات التي يقولونها فالفضل من الله واليه - 00:24:07

يعني نت اذا وفقت وقلت يا رب ارزقني يا رب احفظني يا رب سلمني الموفق لذلك هو الله الذي وفقك لهذا الدعاء هو الله الذي يروى في الازهر وان لم يكن ضعيف وان لم يكن صح الاسناد - 00:24:30

وقيل لايوب هل شكرت الله؟ او ان الله قال لداوود وهو ضعيف الاسناد اه كيف تشكرني؟ قال كيف اشكرك؟ كيف اؤدي شكرك وكل شكر مني يحتاج الى شكر يعني اذا قلت الحمد لله - 00:24:47

فانت الذي وفقتني لكلمة الحمد لله فتوفيقك لي يحتاج الى شكر وهكذا وهذا وان لم يكن صحيح الاسناد ولكن تشهد له نصوص اخر ذكر فما انت بنعمة ربك بحمد ربك عليك - 00:25:06

فتلقى ادم من ربه كلمات علمه الله كلمات يقولها اذا قالها تاب عليه ادم لم يعرفها هو نفسه لكن الذي علمه اياها هو الله فالحمد لله
فتلقى ادم من ربه كلمات - [00:25:27](#)

فتاب عليه اي لما قالها القرآن يفسر بالقرآن قال جمهور المفسرين في بيان هذه الكلمات هي قول هو وزوجته او وزوجه ربنا ظلمنا
انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. فهذه تفسير الكلمات - [00:25:47](#)

في قوله فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه ومن ثم تيب على زوجته ايضا هي الاخرى عليها السلام انه هو التواب. التواب الذي
يقبل عباده الراجعين اليه التواب تختلف في معناها عن الغفور - [00:26:13](#)

التواب الذي يقبل رجوع عباده والذي يعود برحمته على العباد ايضا. تاب رجع ساب رجع انه هو التواب الرحيم فهذا من فضل الله
تعالى علينا في شرع لنا اذا اردنا ان ندعو - [00:26:37](#)

نختار اسما من اسماء الله يوافق مسألتنا. اللهم تب علي انك انت التواب الرحيم تلقى ادم مربيه كلمات فتاب عليه انه هو التواب
الرحيم فالحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - [00:26:57](#)

فالخطاب ايضا لادم وحواء وابليس بعد ان اهبط ادم عليه السلام من الجنة قال تعالى قل نهبطوا منها جميعا ادم وحواء وابليس ولكن
الخطاب الاخير لادم وحواء في ابليس قد حكم بكفره - [00:27:16](#)

فاما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم مما هو ات اي مما هو ات ولا هم يحزنون على ما قد فات وقد تقدم الحديث
عن مثل هذا مرارا بما حاصله - [00:27:38](#)

ان الشخص عند الاحتضار يخاف من المصير الذي هو اليه صائر يخاف من القبر وما فيه يخاف من الميزان ماذا سيصنع به في
الميزان عند الصراط هل اترقى الكتاب ايضا باليمين ام بالشمال؟ من؟ الى ماذا المال الى جنة او نار؟ فيخاف - [00:27:59](#)

واذا نزر الى الدنيا وما خلف بعده ويخاف على يحزن على فراق اولاده وبناته وعلى زوجته وما ترك من الدنيا فيقال له حينئذ لا خوف
عليك مما هو ات ولا تحزن على ما قد فات فالله يتولاك فيهم - [00:28:21](#)

فمن تبع هداي فاما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي والهدى هو هذا القرآن الكريم وسنة النبي الامين التي هي وحي فلا خوف عليهم
ولا هم يحزنون فيا هنيئا له من اتبع هذا القرآن الكريم وسنة النبي الامين - [00:28:42](#)

والذين كفروا وكذبوا واتينا. اذا هنا وصية الله لادم وحواء باتباع هذا الكتاب فان يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى
قال تعالى والذين كفروا وكذبوا باياتنا - [00:29:07](#)

كفروا بالقرآن وكذبوا به وكذبوا بايات القرآن اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم اما اهل النار
الذين هم اهلها انهم لا يموتون فيها ولا يحيون - [00:29:26](#)

اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم بنو اسرائيل هم اولاد يعقوب صلى الله عليه
وسلم ونسلهم واولادي يعقوب عليه يعقوب اسرائيل يعقوب هو اسرائيل عليه السلام - [00:29:45](#)

وبنوه يوسف واخوته مجموعهم اثني عشر فهم الاسباط وهم الاسباط اسرائيل وهو يعقوب قال تعالى كل الطعام كان حلا لبني
اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه وقال تعالى ومن ذرية ابراهيم واسرائيل وممن هدينا - [00:30:07](#)

واجتبينا في اسرائيل نبي فلذلك ولان اسرائيل عليه السلام نبي كريم هو يعقوب هو ممن امرنا بالاقتداء بهم هو كريم كما قال الرسول
صلى الله عليه وسلم الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم - [00:30:33](#)

يوسف ابن ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله وقد قال تعالى من ذريته داوود
وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين - [00:30:57](#)

وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين. اسماعيل واليسعى ويونس لوطا وكلا فضلنا على العالمين ومن ابائهم وذرياتهم
واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم. ومن ذرية ابراهيم عليه السلام فهو نبي كريم الى ان قال تعالى - [00:31:20](#)

اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتدر فلذا ولان اسرائيل نبي كريم لا يشرع لنا ان نسب اسرائيل انما حتى تسمية الدولة اليهودية

بالدولة اليهودية افضل من تسميتها لاسرائيل لان الناس يسبون اسرائيل فيسبون - 00:31:38

نبيا لكن اذا قلت الدولة اليهودية دولة اليهود هو الاولى لك ولا نطلق عليها اسرائيل ولا نسب اسرائيل كنبي عليه السلام قال تعالى يا

بني اسرائيل يا اولادي الصالح النبي الكريم اسرائيل - 00:32:06

فهذا فيه تلطف في الخطاب يقول لك يا ابن العلماء تعلم يا ابن الشجعان بارز الابطال يا ابن المحسنين تصدق يا ابن النبي الكريم

اسرائيل يا بني اسرائيل فاستحساس بذكر ابيهم الصالح اسرائيل - 00:32:29

وتذكير لهم بصالح ابيهم حتى يسيروا مسيرته. يا بني اسرائيل اذكروني نعمتي التي انعمت عليكم ما النعم التي انعم الله بها على بني

اسرائيل نعم متعددة منها ان جاءهم من ال فرعون - 00:32:53

ومن هذه النعم ايضا هم اكثر الامم انبياء فليست هناك امة فيها انبياء كامة بني اسرائيل بل كانت تسوسهم انبياءهم كان بنو اسرائيل

تسوسهم انبياءهم كلما يعني الرئيس نبي كلما مات النبي جاء - 00:33:15

نبي بعده ولذلك زكريا لما نذر ولم يرى في بني اسرائيل رجلا صالحا في زمانه يسوس الناس من بعده قال هب لي من لدنك وليا

يرثني ويرث من ال يعقوب - 00:33:38

يجعله رب رضي وقال في الآية الاخرى واني خفت الموالي من ورائي خفت من بني عمومتي الا يقيموا الدين فهب لي من لديونك

وليا ان يسوس بني اسرائيل بالسياسة التي ترضيك يا رب - 00:33:56

قال يا بني اسرائيل ده فيه ادب من اداب التخاطب انك تذكر الناس بالشيء الذي يحبونه. ومن ثم تأمرهم بالتكليف الذي تريده

اذكروني امتي هي النعم متعددة. اكثر الامم انبياء هم بنو اسرائيل - 00:34:11

وقد ذكرت نعم الله عليهم في عدة مواطن من كتاب الله تعالى واذا جنناكم من ال فرعون يصومونكم سوء العذاب قل نعمة الله

عليكم ان جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا واتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين - 00:34:30

منهم في انفلات البحر لهم حتى سلمهم الله تعالى انزال المن والسلوى عليهم امور عظيمة ومعجزاتها اذا حصلت لبني اسرائيل اذكروا

نعمتي التي انعمت عليكم فيها قولان احدهما تذكروها ولا تنسوها واعملوا بمقتضى هذه النعم - 00:34:48

اذا الله نعم عليك اعمل بمقتضى هذا الانعام والوجه الثاني كما سلف حدثوا الناس بهذه النعم واما بنعمة ربك نحدس وقد سبق البيان

عن فقه التحديث بالنعمة بمحاصله اننا نحدث بنعم الله علينا من يحبونا - 00:35:11

ولا نحدس بها من يكرهونها يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا اذا رأى احداكم ما يحب فليحدث به من يحب الى

بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم - 00:35:31

واوفوا بعهدي وفي بعدكم ما العهد القرآن يفسر بالقرآن وقال الله اني معكم لان اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة وامنتم برسلي

وعزتموهم واقرضتم الله قرضا حسنا ما المقابل لا كفرن عنكم سيئاتكم ولادخلنكم جنات تجري من تحتها الانهار. فهذا مقابل -

00:35:50

ذاك توفي بعهدي اوفي بعدكم. وقيل ايضا كل العهود التي اخذت على بني اسرائيل على لسان انبيائهم ايضا واذا اخذ الله ميثاق

النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة مهما اتيتكم يا رسلي يا انبيائي - 00:36:18

من كتاب وحكمة. ثم جاءكم رسول وهو محمد صلى الله عليه وسلم. مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه. قال اقررتم واخذتم على

ذلكم اصري اي عهدي قالوا اقررنا قال فاشهدوا - 00:36:40

وانا معكم من الشاهدين فمن تولى بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه

وراء ظهورهم واشترى به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون - 00:36:58

فيها كل العهود التي اخذت على بني اسرائيل. وكل ما وعدهم الله بان يعطيهم اياه ان هم اقاموا بص ولقد بعثنا عفوا قال تعالى

وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا وقال الله اني معكم لان اقمتم الصلاة - 00:37:16

الى اخره وايي فارهبون تقديم اياه على قوله فارهبون للاختصاص اي لا تخافوا من غيري وايي فارهبون خافوني وحدي. لا تخشوا

الناس واخشوني وامنوا بما انزلتم مصدقا لما معكم مصدقا لما معكم احتملت معانيه. منها - [00:37:34](#)

ان هذا القرآن هو موافق لما في التوراة هذا في ارشاد الى توحيد اللات وامر به والتوراة كذلك فيها فيه امر ببر الوالدين والتوراة كذلك فيه تذكير بالبعث والتوراة كذلك - [00:38:01](#)

فالقرآن موافق لما في التوراة اما التشريعات فلكل جعلنا منكم شراعة ومنهاجا والوجه الثاني ان التوراة فيها الاخبار بان بخروج النبي عليه الصلاة والسلام وان القرآن سينزل عليه فلولا ينزل القرآن لاصبحت التوراة مكذبة لكن لما نزل القرآن كان تصديقا - [00:38:18](#) للتوراة كما اقول لكم مثلا. سيأتي الان زيد من الناس ان لم يجيء فقدتم الثقة فيها. لكن ان جاء زيد فمجيء زيد تصديق لي فهذا من اشهر المعاني في هذا الباب والله اعلم - [00:38:43](#)

قال تعالى وامنوا بما انزلتم مصدقا لما معكم فاحتملت مصدقا معنيين موافقا لما معكم والثاني ان مجيئه تصديق للتوراة التي اخبرت بها ولا تكونوا اول كافر به لا تبادروا بالكفر به فتسنوا سننا سيئة - [00:39:02](#) كيف قيل ولا تكونوا اول كافر به وهناك كفار من قريش قبل اليهود فالجواب ولا تكونوا اول كافر به من بني جلدتكم يا بني اسرائيل او ولا تسارعوا الى الكفر به - [00:39:23](#)

ولا كما يقول لك شخص ستدخل انا اول واحد سيأتي يعني انك ستبادر بالمجيء هذا القول الثاني والاول وجيه والله اعلم ولا تشتروا باياته ثمنا قليلا كانوا يشترون بايات الله ثمنا قليلا يقبلون الحرام حلالا - [00:39:40](#) يستفتيهم المستفتي عن مسألة ويرون ان المستفتي معه فلوس وسيعطيهم فيجيبونه بالذي يهواه. يقول له انت عايزها حلال ولا حرام كما كان بعديها الساسة في بعض الدول يفعل تريدها حلال ولا حرام يا عم الشيخ؟ يا سيادة الرئيس - [00:39:59](#) عايزها حلال ولا حرام ويفتيه بالذي يهواه مقابل دنيا يصيبها مقابل دنيا يصيبها وكأن يتبححون بهذا والعياذ بالله حرفوا في التوراة وحرفوا والبسوها ابقى بعضهم الالفاظ على ما هي لكن البسها ثوبا غير - [00:40:17](#)

ثوبها فهذا التواطؤ مع حكام الازمنة موجود من زمن موجود من زمن بعيد تريدها من هذا حلال ولا حرام؟ نعطيك الفتوى التي تريدها والعياذ بالله قال ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا - [00:40:43](#) تفاعل التحميم ارضاء لبعضهم كانوا اذا زنا منهم الشريف تركوه سرق فيهم الشريف تركوه الضعيف يقيمون عليه الحد انما اهلك من كان قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه - [00:41:03](#)

واذ سرق منهم الضعيف فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد. وكذلك كان الامر في الزنا فالناس ستثور يعني الفقير يأتي عليه يوم يضيق زرع يقول لماذا ترجمون ابني ولا ترجمون ابن فلان بدأت السائرة - [00:41:22](#) تزور فقال نختلق حاجة وسط اختلقوا التحميم والتحميم صورته ان يؤتى بالرجل الزاني والمرأة الزانية يتلى او يطلى وجهه ووجهها بالسواد ويركبان على حمار ظهرا لظهر ويطوفان في المدينة. وقالوا هذا حكم الله - [00:41:38](#)

وانكروا اية الرجم الى ان بين امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الحبر الكريم عبدالله ابن سلام لما اسلم اتوا بالتوراة فوضعوا ايديهم على اية الرجم وهزوا رؤوسهم التحميم التحميم - [00:42:02](#) قال ابن سلمة ارفع يدك تقرأ اية الرجم فقال النبي الله اكبر اللهم اني اول من احيا امرك اذ اماتوه ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا واياي فاتقون يخافون يجعل بيني وبينكم وبين عذابي وقاية - [00:42:20](#)

ولا تلبسوا الحق بالباطل لا تخطوا الحق بالباطل وهذا شأن كثيرين من الناس يجيب لك كلمة حق ومعها مائة باطل. تأتي تكذبه قل لا يا اخي انا قلت كذا وكذا. الم اقل - [00:42:43](#)

فيصدق بتلك الكلمة كمنهج الجن ومستلق السمع يخطفون الخطف فيكذبون مع مائة كذبا ولا تلبسوا الحق بالباطل تخطوه بالباطل وتلبسوا الحق ثوب الباطل والباطل ثوب الحق وتكتموا الحق وانتم تعلمون. اعظم حق كتموه صفة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:58](#)

فانكروا صفة النبي وكتموها واخفوها فكتموا الحق والرسول موصوف لهم تمام الوصف في التوراة والانجيل. فكتموا ذلك عن علم

ليس عن جهل وتكتموا الحق وانتم تعلمون ففيها دليل من طرف الخفين للعزr بالجهل - [00:43:21](#)

ولكنها كادلة اصلح وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا واقيموا الصلاة واتوا الزكاة اقيموها كما امرتم داوموا عليها وحافظوا عليها اذا كانوا يصلون فاليهود كانت عندهم صلاة وكان عندهم زكاة والانبياء - [00:43:42](#)

عموما في شرائعهم قال الله تعالى في كتابه الكريم اذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا وعيسى عليه السلام قال واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا وابراهيم عليه السلام قال رب اجعلني - [00:44:01](#)

مقيم الصلاة ومن ذريتني ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتني وداود احب القيام قيام داود فكانت عندهم صلاة وزكاة مع الراكعين استدل به على وجوب الجماعة على وجه من الوجوه في تفسيرها - [00:44:22](#)

هذا وصلي اللهم على نبينا محمد واله وسلم والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الله يبارك فيك - [00:44:42](#)